من رواية احدان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت

وفي رمضان من هذه السنة كان فتح مكة ويسمى فتح الفتوح لان العرب كانت تنتظر باسلامها اسلام قريش ويقولون هم اهل الحرم وقد اجارهم الله من اصحاب الفيل فان غلبوا فلا طاقة لاحد به فلما فتح الله مكة دخلوا في دين الله افواجا قبائل عا جملها بعد ان كانوا يدخلون افرادا ولم يبق المشركين بعد ذلك قائمة وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم يدخل هذا الفتى معنا ولنا ابنا مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم فارايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول

وكان سبب غزوة الفتح على ما ذكره اهل السير انه كان بين خزاعة وبني بكر عداوة وترات وقد كانت خزاعة دخلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلح الحديبية ودخلت بنو بكر في عهد قريش فلبثوا على ذلك ثمانية عشر شهرا ثم بيتت بنو بكر خزاعة على ماء لهم يسمى الوتير ناحية عرنة واعانتهم قريش مختفين في سواد الليل فقتلوا

رجالا

رجالا من خزاعة فلما كان ذلك منهم ركب عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوقف عليه وهو في المسجد بين ظهراني الناس وانشد

يا رب اني ناشد محمدا ۝ حلف ابينا وابيه الاتلدا
كنت لنا ابا وكنا ولدا ۝ ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصرا اعتدا ۝ وادع عباد الله ياتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ۝ ابيض مثل السيف يسمو صعدا
ان سيم خسفا وجهه تربدا ۝ في فيلق كالبحر يجري مزبدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا ۝ ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وجعلوا لي في كداء رصدا ۝ وزعموا ان لست ادعو احدا
وهم اذل واقل عددا ۝ هم بيتونا بالوتير هجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصرت يا عمرو بن سالم وعرضت سحابة في السما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وعير بعيد ان جا ابو سفيان يبتغي تاكيد العقد والمزايدة في المدة فابا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يجبه بشي يعول عليه فانصرف كمن لم يجي ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس بالجهاز واذن من حوله من الاعراب وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها ثم ان حاطب ابن ابي بلتعة كتب كتابا الى قريش يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل جبريل فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك **وروينا في صحيح البخاري** عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وفي رواية والمقداد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امراة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)